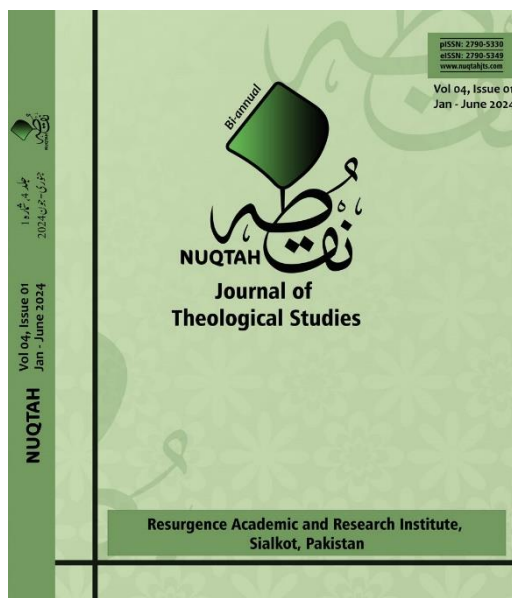




NUQTAH Journal of Theological Studies

Editor: Dr. Shumaila Majeed

(Bi-Annual)

Languages: Urdu, Arabic and English

pISSN: 2790-5330 eISSN: 2790-5349

<https://nuqtahjts.com/index.php/njts>

Published By:

Resurgence Academic and Research
Institute, Sialkot (51310), Pakistan.

Email: editor@nuqtahjts.com

مميزات المستشرقين في تفنن اللغة العربية واهدافهم الباهرة في القرن التاسع عشر

The Advantages of the Orientalists in Mastering the Arabic Language and Their Brilliant Goals in 19th Century

Hafiza Moima Binish

Visiting Lecturer, Dept of Arabic, GC Women's University, Faisalabad

Email: moimabinish@gcwuf.edu.pk

Dr Saeeda Bano

Assistant Professor, Dept of Arabic, GC Women's University, Faisalabad

Email: saeedabano@gcwuf.edu.pk

Abdul Hannan Khan Shani

MPhil, Dept of Arabic, GC University, Faisalabad

Email: abdulhannanshani9@gmail.com



Published online: 30 December
2024



View this issue

OPEN ACCESS



Complete Guidelines and Publication details can be found at:

<https://nuqtahjts.com/index.php/njts/publication-ethics>

میزات المستشرقين في تفنن اللغة العربية واهدافهم الباهرة في
القرن التاسع عشر

**The Advantages of the Orientalists in Mastering
the Arabic Language and Their Brilliant Goals
in 19th Century**

ABSTRACT

In this article, we will learn about the Orientalism meanings and goals. Orientalism is a cultural study. Orientalists have a great impact related to literature. A detail note on the relation of orientalism to Arabic language, in this article, it has been discussed the scholar orientalist and their goals. Along with impact, orientalist and its aesthetics will also be discussed. When did the orientalist emerged? What are their goals that will be presented? What are the reason that orientalist are motivated to write in Arabic Literature, as this is the main theme of this article. Contributions of orientalist to Arabic literature, especially one of their ultimate goals is to spread Western culture and Western civilization in the Arab countries to improve the character of the Arab countries, their reliance on a peaceful, political and economic culture is intended to demonstrate the strength of their religions based on solid religion which is the core objective of this article. The article also shows how Arabic literature is influences by Orientalism.

Keywords: Orientalism, Goals of orientalist, scholar of orientalist in 19th century, Literature of Europe, Difference of Arabic and western culture

مقدمة:

الحمد لله رب العلمين، والصلوة والسلام على رسول الله وخاتم النبيين ﷺ، وعلى آله وصحبه اجمعين.

امّا بعد، أنّ كثيراً ما يتردد على السنة العلماء المسلمين وفي الصحف والمجلات وفي الكتب كلمة استشراق وبخاصة عند ما يكون الحديث عن الغزو الفكري او الثقافي وأثاره السيئة. وقد بالغ البعض في ذم الاستشراق وكل ما يمت اليه بصلة، بينما يرى البعض أنّ الاستشراق انما هو جهد علمي لدراسة الشرق، وبخاصة بعض الذين تتلمذوا على ايدي بعض المستشرقين حيث يرون فيهم المثال في المنهجية والاحلاص والدقة وغير ذلك من النعوت المادحة.

والحقيقة أنّ الاستشراق قد شغل حيزاً كبيراً في الكتابات العربية وذلك لأن الحضارة الغربية التي نشأ فيها الاستشراق هي الحضارة الغالبة في العصر الحاضر. فقد كتب المستشرقون في شتى القضايا الاسلامية ابتداء من القرآن الكريم و تفسيره والكتابة حول السنة النبوية والتاريخ الاسلامي الى الكتابة في اللغة العربية وآدابها و شتى القضايا في الاسلام وحياة المسلمين اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. ومما اضاف الى اهمية الاستشراق أنّ البعثات العلمية الى ديار الغرب بدأت منذ بداية القرن التاسع عشر في عهد محمد علي الكبير و بعض الحكام المعاصرين له في العالم الاسلامي. وقد تلقى كثير من ابناء المسلمين العلوم الاسلامية على ايدي المستشرقين. ولم يتوقف الامر عند هذا فقد استضافت بعض الجامعات العربية والاسلامية عدداً من هؤلاء للتدريس فيها كما حدث في الجامعة المصرية حين استضافت بعض المستشرقين لتدريس آداب اللغة العربية.

وقد صدرت كتابات كثيرة تتناول تعريف الاستشراق ونشأته و اهدافه و دوافعه و مناهجه، ولما كانت الموسوعة الوسيطة للاديان والمذاهب الفكرية المعاصرة رأت ان يكتب عن الاستشراق لما له من تأثير في الفكر العربي الاسلامي المعاصر فقد كانت هذه الصفحات التي تحاول ان تقدم تعريفاً للاستشراق و اهدافه و اثره في العالم الاسلامي في النواحي العقيدة و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية. كما تتضمن الصفحات الاتية تعريفاً بارزاً للمستشرقين و نبذة عن انتاجهم الفكري.

الاستشراق لغة:

هذه الكلمة مأخوذة من كلمة شرق ثم اضيف اليها ثلاثة حروف هي الالف و السين و التاء، ومعناها طلاب الشرق¹، وليس طلب الشرق سوى طلب علوم الشرق وآدابه و لغاته و اديانه. ولعل هذا التعريف اللغوي بالنسبة للغة العربية. اما في اللغات الاوروبية فتمتع تعريف آخر يدل على ان المقصود بالشرق ليس الشرق الجغرافي و انما الشرق المقترن معنى الشروق و الضياء و النور و الهداية. وهذا ما تناوله سيد محمد الشاهد في تعريفه للاستشراق مستعيناً بالمعاجم الغربية حيث يرى ان كلمة استشراق اترتبط فقط بالشرق الجغرافي و انما تعني ان الشرق هو مشرق الشمس ولهذا دلالة معنوية بمعنى الشروق و الضياء و النور و الهداية بعكس الغروب بمعنى الا قول والانتهاء. وقد رجع احد الباحثين المسلمين و هو السيد محمد الشاهد الى المعاجم اللغوية الاوروبية (الالمانية و الفرنسية و الانجليزية) ليجث في كلمة شرق Orient فوجد انه يشار الى منطقة الشرق المقصود بالدراسات الشرقية بكلمته " تتميز بطابع معنوي وهو Morgan land تعني بلاد الصبح، و معروف ان الصباح تشرق فيه الشمس، و تدل هذه الكلمة على تحول من المدلول الجغرافي الفلكي الى التركيز على معنى الصباح الذي يتضمن معنى النور و اليقظة، وفي مقابل ذلك نستخدم في اللغة كلمة Abendland و تعني بلاد المساء لتدل على الظلام والرائحة".²

وفي اللاتينية تعني كلمة Orient: يتعلم او يبحث عن شيء ما، و بالفرنسية تعني كلمة Orient وجهه او هدى او ار يشد، و بالانجليزية Orientation، و Orientate تعني " توجيه الحواس نحو اتجاه او علاقة ما في مجال الاخلاق او الاجتماع او الفكر و الادب نحو اهتمامات شخصية في المجال الفكري او الروحي." و من ذلك ان السنة الاولى في بعض الجامعات تسمى السنة الاعدادية Orientation. الالمانية تعني كلمة SichOrientiasm جميع معلومات (معرفة) من شيء ما³.

الاستشراق اصطلاحاً:

اما في الاصطلاح فأننا نعود الى ما كتبه الغربيون و لا عن هذا المجال المعرفي الذي انشئت المعاهد و الكليات و الاقسام العلمية لدراسته. ويرى بعض الباحثين الغربيين ان مصطلح الاستشراق ظهر في الغرب منذ قرنين من الزمان

على تفاوت بسيط بالنسبة للمعاجم الأوروبية المختلفة، لكن الامر المتيقن ان البحث في لغات الشرق و اياه و بخاصة الاسلام قد ظهر قبل ذلك بكثير، ولعل كلمة مستشرق قد ظهرت قبل مصطلح استشرق، فهذا آربري Arebrey في بحث له في هذا الموضوع يقول: "و المدلول الاصلى لاصطلاح (مستشرق) كان في سنة ١٦٣٨ (احد اعضاء الكنيسة الشرقية او اليونانية) وفي سنة ١٦٩١ وصف أنتوني وود Anthony Wood صموئل كلارك Samuel Clarke بأنه (استشراق نابة) يعني ذلك انه عرف بعض اللغات الشرقية. و يبرون في تعليقاته على Harold's Pilgrimage Childe يتحدث عن المستشرقون و الماعاته الكثيرة الدالة على استشرق عميق.⁴

وقد عرف غربيون آخرون الاستشرق ومن هؤلاء المستشرق رودى بارت حيث يقول: " الاستشرق علم يختص بفقه اللغة خاصة. و اقرب شئ اليه اذن ان نفكر في الاسم الذى اطلق عليه كلمة استشرق مشتقة من كلمة " شرق " و كلمة شرق تعنى مشرق الشمس، و على هذا يكون الاستشرق هو علم الشرق او عالم العالم الشرقى".⁵ ويعتمد المستشرق الانجليزى آربري تعريف قاموس أكسفورد الذى يعرف المستشرق بأنه " من تجر في لغات الشرق و آدابه".⁶

ومن الغربيين الذين تناولوا ظهور الاستشرق و تعريفه المستشرق الفرنسى مكسيم رودنسون Maxime Rodinson الذى اشار الى ان مصطلح الاستشرق ظهر في اللغة الفرنسية عام ١٢٩٩ بينما في اللغة الانجليزية عام ١٨٣٨، و ان الاستشرق انما ظهر للحاجة الى " ايجاد فرع متخصص من فروع المعرفة لدراسة الشرق و يضيف بان الحاجة كانت ماسة لوجود متخصصين للقيام على انشاء المجلات و الجمعيات و الاقسام العلمية.⁷

ولو انتقلنا الى العرب والمسلمين الذين تناولوا هذا المصطلح نجد ان ادوار سعيد عدّة تعريفات للاستشرق منها أنه: " اسلوب في التفكير مبني على تميز متعلق بوجود المعرفة بين " الشرق " (معظم الوقت) وبين الغرب"⁸ و يضيف سعيد بان الاستشرق ليس مجرد موضوع سياسى، او حقل بحثى ينعكس سلبي باختلاف الثقافات والدراسات او المؤسسات و ليس تلد ليسا لمجموعة كبيرة من النصوص حول المشرق ... أنه بالتالى توزيع للوعي الجغرافي الى نصوص جمالية وعلمية واقتصادية واجتماعية وفي فقه اللغة.⁹ وفي موضع آخر يعرف سعيد الاستشرق بأنه المجال المعرفى او العلم الذى يتوصل به الى الشرق بصورة منظمة كموضوع للتعليم والاكتشاف والتطبيق.¹⁰ ويقول في موضع آخر اذن الاستشرق: نوع من الاسقاط والغربي على الشرق و ارادة حكم الغرب للشرق.¹¹

لقد قدم احمد عبد الحميد غراب مجموعة من التعريفات لاستشرق استنادا الى العديد من المراجع في هذا المجال ثم اختار ان يجمع بينها في تعريف واحد وهذا التعريف هو: هو دراسات " اكاديمية يقوم بها غربيون كافرون. من اهل الكتاب بوجه خاص، للاسلام والمسلمين، من شتى الجوانب: عقيدة، وشريعة، وثقافة، وحضارة، وتاريخا، ونظمها، وثروات وامكانات .. يهدف تشويه الاسلام ومحاولة تشكيك المسلمين فيه، وتضليلهم عنه، وفرض الشعبية للغرب عليهم، ومحاولة تبرير هذه الشعبية دراسات ونظريات تدعى العلمية والموضوعية، وترغم التفوق العنصري والثقافي للغرب المسيحي على الشرق الاسلامي.¹²

وبالرغم من اجتهاد الباحث في هذا التعريف لكنه كان يجب ان يتجرد عن اى افكار سابقة او تعميمات. ومن خلال متابعة للاستشرق فائنا يمكن ان نقول ان الاستشرق هو كل ما يصدر عن الغربيين من اوروبيين مشرقين وغربيين بما في ذلك السوفيت) وامريكيين من دراسات اكاديمية (جامعية) تتناول قضايا الاسلام والمسلمين في العقيدة، وفي الشريعة، و في الاجتماع، وفي السياسية او الفكر والفن، كما يلحق بالاستشرق كل ما ثبته و سائل الاعلام الغربية سواء بلغاتهم او باللغة العربية عن اذاعات او تلفاز او افلام سينمائية او رسوم متحركة او قنوات فضائية، او هاتنشره صحفهم من كتابات تتناول المسلمين و قضاياهم. كما ان من الاستشرق ما يخفى علينا مما يقرره الباحثون والسياسيون الغربيون في ندواتهم ومؤتمراتهم العلنية او السرية. ويمكننا ان نلحق بالاستشرق مايكتبه النصارى العرب من اقباط ومارونيين وغيرهم ممن ينظر الى الاسلام من خلال المنظار الغربى.

ولا بد ان نلحق بالاستشرق مايشره الباحثون المسلمون الذين تتلمذوا على ايدى المستشرقين وتبنوا كثيرا من افكار المستشرقين حتى ان بعض هؤلاء التلاميذ تفوق على اساتذته في الاساليب والمناهج الاستشراقية. وكان الاستشرق وما زال يهتم بالشعوب الشرقية عموما التى تضم الهند وجنوب شرق آسيا والصين واليابان وكوريا. وعند مراجعة النشاطات

الاستشراقية نجد ان هذه المناطق نالت اهتماما كبيرا في الدراسات الاستشراقية. ولكتّنها عند ما بدأت دراسة المناطق او الدراسات الاقليمية أصبحت تخصص بدراسات خاصة بها مثل الدراسات الصينية او الدراسات الهندية او الدراسات اليابانية. اما الاصل فكانت كلها تضمّ تحت مصطلح واحد هو (الاستشراق).

تعريف المستشرق:

المستشرق صفة عالم (اجنبى) متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه. ¹³ يذكر المستشرق رودنسون ان كلمة مستشرق ظهرت في اللغة الانجليزية نحو عام ١٢٢٩ء كما دخلت كلمة الاستشراق معجم الاكاديمية الفرنسية في عام ١٨٣٨ء وفيها تجسدت فكرة نظام خاص مكرس لدراسة الشرق. ويعتمد المستشرق الانجليزى آربرى على قاموس أكسفورد الجديد بتعريف المستشرق بأنه " من تبحر في لغات الشرق وآدابه". وقد ورد في موسوعة لاروس تعريف لمستشرق في مادة Orientalist بأنه « العالم المتضلع في معرفة الشرق وثقافته و آدابه ». ¹⁴

اهداف الاستشراق والمستشرقين :

الهدف الديني:

تتداخل الدوافع مع الاهداف احيانا فان الهدف الديني الذى اراد الاستشراق تحقيقه كان دافعه الاساس كما يقول اصف حسين ان رجال الدين راوا قوة الاسلام واندفاع كثير من النصارى للدخول فيه واستلاء الاسلام على اراض كانت النصرانية هى الدين الوحيد فيها حتى اصبح النصارى قلة فخاف هؤلاء على مكانتهم ومكاسبهم الدنيوية والدينية مما اجج احقادهم فكان لابد ان يقفوا في وجه الاسلام حيث انه ليس في الاسلام طبقة رجال دين او اكليروس كما في النصرانية. ¹⁵

فغاية الهدف الديني هى معرفة الاسلام لمحاربته وتشويهه و ابعاد النصارى عنه، وقد اتخذ النصارى المعرفة بالاسلام وسيلة لحملات التنصير التى انطلقت الى البلاد الاسلامية، وكان هدفها الاول تنفير النصارى من الاسلام. ولذلك فان الكتابات النصرانية المبكرة كانت من النوع المتعصب والحاقد جدا حتى ان بعض الباحثين الغربيين في العصر الحاضر كتب نقد عنيفا لاستشراق العصور (الاوروبية) الوسطى من امثال نور مان دانيال Norman Daniel في كتابه الاسلام والغرب. ¹⁶ فقد كتب دانيال ان اسباب حقد النصارى و سوء فهمهم للاسلام ما زال بعضه يؤثر في موقف الاوروبيين من الاسلام بالرغم من التحسن العظيم الحديث في الفهم و الذى اشاد به بعض المسلمين. ¹⁷ وكتاب ريتشارد سودرن صورة الاسلام في العصور الوسطى. ¹⁸

٢ - الهدف العلمى:

ما كان لاوروبا ان تنهض نهضتها دون ان تاخذ باسباب ذلك وهو دراسة منجزات الحضارة الاسلامية في جميع المجالات العلمية. فقد رأى زعماء اوروبا " انه اذا كانت اوروبا تريد النهوض الحضارى والعلمي فعليها بالتوجه الى بواطن العلم تدرس لغاته وآدابه وحضارته" ¹⁹ و بالرجوع الى قوائم الكتب التى ترجمت الى اللغات الاوروبية لعرفنا حقيقة اهمية هذا الهدف من اهداف الاستشراق فالغربيين لم يتركوا مجالا كتب فيه العلماء المسلمون حتى درسوا هذه الكتابات وترجموها عنها، واخذوا منها، وقد اشار رودي بارت Rudi Paret - في كتابه عن الدراسات العربية الاسلامية. الى امكانية ان تقوم الامة الاسلامية في العصر الحاضر بدراسة الغرب فيما يمكن ان يطلق عليه علم الاستغراب ²⁰ فان المسلمين في نهضتهم الحاضرة بحاجة الى معرفة الانجازات العلمية التى توصل اليها الغرب عبر قرون من البحث والدراسة والاكتشافات العلمية والاستقرار السياسى والاقتصادى.

٣ - الهدف الاقتصادى التجارى:

عند ما بدأت اوروبا نهضتها العلمية والصناعية والحضارية و كانت في حاجة الى المواد الأولية الخام لتغذية مصانعها، كما انهم أصبحوا بحاجة الى اسواق تجارية لتصريف بضائعهم كان لا بد لهم ان يتعرفوا الى البلاد التى تمتلك الثروات الطبيعية و يمكن ان تكون اسواقا مفتوحة لمنتجاتهم. فكان الشرق الاسلامى والدول الافريقية والآسوية في هذه البلاد فنشطوا في استكشافاتهم الجغرافية و دراساتهم الاجتماعية و اللغوية و الثقافية وغيرها. وهناك من يرى ان الهدف الاقتصادى كان هو الاساس فى الإستشراق وقد استغل الدين و التنصير لتحقيق الاهداف الاقتصادية ²¹.

ولم يتوقف الهدف الاقتصادي عند بدايات الاستشراق فان هذا الهدف ما زال احد اهم الاهداف لاستمرار الدراسات الاستشراقية. فمصانعهم ما تزال تنتج اكثر من حاجة اسواقهم المحلية كما انهم ما زالوا بحاجة الى المواد الخام المتوافرة في العالم الاسلامي.²² ولذلك فان بعض اشهر البنوك الغربية (لويدي وبنك سويسرا) تصدر تقارير شهرية هي في ظاهرها تقارير اقتصادية ولكنها في حقيقتها دراسات استشراقية متكاملة حيث يقدم التقرير دراسة عن الاحوال الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية للبلاد العربية الاسلامية ليتعرف ارباب الاقتصاد والسياسة على الكيفية التي يتعاملون بها مع العالم الاسلامي ومن الطريف ان شركة الخطوط الهولندية تقدم لكبار موظفيها الذين يتفاوضون مع الشركات العربية الاسلامية دراسات من هذا النوع حتى يتعرفوا الى العقلية التي يتفاوضون معها و الى خلفياتهم الاجتماعية والدينية والثقافية كما عرفت هذا من خلال عملي في الخطوط السعودية وزيارتي لمقر الشركة في امستردام بهولندا.

٣- الهدف السياسي:

لقد خدم الاستشراق الاهداف السياسية التوسعية للدول الغربية فقد سار المستشرقون في ركاب الاحتلال وهم كما اطلق عليهم الاستاذ محمود شاكر رحمه الله " حملة هموم الشمال المسيحي. فقدموا معلومات موسعة و مفصلة عن الدول التي رغبت الدول الغربية في استعمارها و الاستيلاء على ثرواتها وخيراتها. وقد اختلط الامر في وقت من الاوقات بين المحتل و المستشرق فقد كان كثير من موظفي الاحتلال على دراية بالشرق لغة و تاريخا و سياسة و اقتصادا. وقد اصدر على سبيل المثال مستشرق بريطاني كتابا من اربعة عشر مجلدا بعنوان: (دليل الخلى، الجغرافي والتاريخي) وكان مؤلف الحكومات المحتلة لا يحصل على الوظيفة في ادارة الاحتلال مالم يكن على دراية بالمنطقة التي سيعمل بها.²³

واستمر الارتباط بين الدراسات العربية الاسلامية و بين الحكومات الغربية حتى يومنا هذا بالرغم من انه قد يوجد عدد محدد جدا من الباحثين الغربيين دفعهم حب العلم لدراسة الشرق او العالم الاسلامي. ومن الادلة على هذا الارتباط ان تاسيس مدرسة الدراسات الشرقية و الافريقية بجامعة لندن قد اسست بناء على اقتراح من احد النواب في البرلمان البريطاني.²⁴ وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية رأت الحكومة البريطانية ان نفوذها في العالم الاسلامي بدا ينحسر فكان لا بد من الاهتمام بالدراسات العربية و الاسلامية فكلفت الحكومة البريطانية لجنة حكومية برئاسة الايرال سكاربورو Scarborough لدراسة اوضاع الدراسات العربية الاسلامية في الجامعات البريطانية. و وضعت اللجنة تقريرها حول هذه الدراسات وقدمت فيه مقترحاتها لتطوير هذه الدراسات و استمرارها²⁵ وفي عام ١٩٦١ء كونت الحكومة البريطانية لجنة اخرى برئاسة السير وليام هايتر Sir William Hayter لدراسة هذا المجال المعرفي، و قامت اللجنة باستحواص عدد كبير من المتخصصين في هذا المجال، كما زارت اقسام الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات البريطانية وفي عشر جامعات امريكية وجامعتين كنديتين. وكانت زيارتها للولايات المتحدة بقصد التعرف على التطورات التي احدها الامريكيون في هذا المجال، وكان ذلك بتمويل من مؤسستي روكفلر وفورد.²⁶ ومما يؤكد ارتباط الدراسات العربية الاسلامية بالاهداف السياسية الاحتلالية (رغم انحسار الاحتلال العسكري) ان الحكومة الامريكية مؤلت عددا من المراكز للدراسات العربية الاسلامية في العديد من الجامعات الامريكية، وما زالت تمويل بعضها اما تمويلا كاملا او تمويلا جزئيا وفقا لمدى ارتباط الدراسة باهداف الحكومة الامريكية وسياساتها. كما يستضيف الكونجرس وبخاصة لجنة الشؤون الخارجية اساتذة الجامعات و الباحثين المتخصصين الدراسات العربية الاسلامية لتقديم نتائج بحوثهم و القاء محاضرات على اعضاء اللجنة، كما ينشر الكونجرس هذه المحاضرات والاستجابات نشر محدود الفائدة رجال السياسة الامريكيين.²⁷

٥- الهدف الثقافي:

من ابرز اهداف الاستشراق نشر الثقافة الغربية انطلاقا من النظرة الاستعلانية التي ينظر بها الى الشعوب الاخرى. ومن ابرز المجالات الثقافية نشر اللغات الاوروبية و محاربة اللغة العربية. وصنع البلاد العربية و الاسلامية بالطابع الثقافي الغربي. وقد نشط الاستشراق في هذا المجال ايما نشاط. فاسس المعاهد العلمية و التنصيرية في انحاء

العالم الاسلامي و سعى الى نشر ثقافته و فكره من خلال هؤلاء التلاميذ. وقد فكرنا بليون في ذلك حينما طلب من خليفته على مصر ان يبعث اليه بخمسمائة من المشايخ و رؤساء القبائل ليعيشوا فترة من الزمن في فرنسا، " يشاهدون في اثنائها عظمة الامة (الفرنسية) ويعتادون على تقاليدنا ولغتنا، ولما يعودون الى مصر، يكون لنا منهم حتى حزب يضم اليه غيرهم." ²⁸ ولم يتم لنابليون ذلك ولكن لما جاء محمد على ارسل بعثة من ابناء مصر النابيهين يقودهم رفاعة رافع الطهطاوى، وقد قال محمود شاكر ان هؤلاء يكونون اشد استجابة على اعتياد لغة فرنسا و تقاليدها فاذا عادوا الى مصر كانوا حزبا لفرنسا وعلى مر الايام يكثرون ويتولون المناصب صغيرها و كبيرها، ويكون اثرهم اشد تاثيرا في بناء جماهير كثيرة تبث الافكار التي يتلقونها في صميم شعب دار الاسلام في مصر .." ²⁹

اهداف الاستشراق مع امثلة:

ان للاستشراق والمستشرقين اهداف كثيرة منها ما هو معلن و منها ما هو خفى خفاء التملة السوداء في الليل ولكن الله تعالى يقول: (و لله مخرج ما كنتم تكتُمون) ³⁰

فنسنة الله تعالى في خلقه ان لا يبقى شئ اخفاء احد من الناس الا وكشفه الله تعالى واخرجه على يد خلق آخرين سواء كانوا من الاخيار او من الاشرار. فما اخفاء المنافقون في عصر الرسول ﷺ و برتو كولت حكماء صهيون واتفاقية سايكس- بيكو- كل هذه الامور وغيرها قد اخفاها اصحابها وقد اخرجها الله تعالى واظهرها للناس لتكشف الحقائق (والله عليم حكيم)

ومن اهداف الاستشراق:

١ ولا : تاسيس منظومه معرفية بالشرق يغذيها خبراء الاستعمار وعلماء المشرقيات والارسلات والتبشيرية لتغذية دوائر صنع القرار السياسى في وزارة الخارجية للدول الاستعمارية وبناء خطط متكاملة لنشر التصورات في العالم الاسلامي ليتكامل التبشير مع الاستعمار في مشروع موحد. ³¹

ثانيا : انشاء مرجعية معرفية مهمتها انتاج المفاهيم الجاهزة لوصف لشرق وترويج هذه التوصيفات في مراكز البحوث و وسائل الاعلام لمحاصرة فعالية الاسلام وقدرته على التأثير في الواقع. ³²

ثالثا: وضع خطط استراتيجية تقوم بتطبيقها الدول الغربية لتمكين الغرب من احكام سيطرته على الشرق فكريا وسيا سيا واقتصاديا. ³³ رابعا : محاولة القضاء على الاسلام لانهم يعلمون انه دين قادر على العيش في كل زمان ومكان و حال وانه يمكن ان ينتشر بسهولة ويحل محل الاديان السابقة لانه ينظر الى الدين والدنيا معا.

من الخطط الغربية مع امثلة من الواقع :

١ - دعم الاقليات القومية والطائفية والدينية والدفاع عن مصالحها امام دولها التي تعيش فيها هذه المجموعات و ذلك بهدف اضعاف الدول السلامية. ³⁴ و العربية ولاشغال المسلمين عن قضاياهم الرئيسة كقضية فلسطين والخلافة والاندلس وهذا ما رايناه في العراق والسودان الصومال اندونيسيا وماليزيا والهند وافغانستان وغيرها.

٢ - القضاء على القرآن ومحوه لانهم يعتبرون القرآن المصدر الاساسي لقوة المسلمين وبقائه بين ايديهم حيا يؤدي الى عودتهم قوتهم وحضارتهم. ³⁵ وقد راينا ما جرى في الفترة الاخيرة من محاولات لتغيير المناهج الدراسية وخصوصا الآيات التي تتحدث عن الجهاد واليهود وغيرها وفي العراق قاموا بالغاء سورة آل عمران كاملة من المنهج الدراسي لانهم يعتبرونها تعرض على الارهاب ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى.

الهدف الديني مع امثلة :

٣ - تدمير اخلاق المسلمين وعقولهم وصلتهم بالله واطلاق شهواتهم ³⁶ وهذا ما نراه اليوم من كثرة القنوات الهابطة التي تنشر الفاحشة والعري والرقص والغناء -

٤ - القضاء على وحدة المسلمين لانه بوحدهم يعود الامل الى النص مرة اخرى. ³⁷

٥ - القضاء على الحكم الاسلامي بانها الخلافة الاسلامية المتمثلة في الدولة العثمانية و ان لم تكن خلافة كاملة المواصفات الاسلامية لانها كانت تؤيد المسالة العسكرية فقط ³⁸ ٦ - ابقاء العرب ضعفاء يعتقد الكثير من الغربيون ان العرب هم مفتاح الامة الاسلامية يقول: (موروبيجر) في كتابه (العالم العربي) : لقد ثبت تاريخيا ان قوة العرب تعنى قوة

الاسلام فليدمروا العرب ليدمروا بتدميرهم الاسلام.³⁹ وأثنى اختلف مع وجهة نظر (جلال العالم) مؤلف كتاب (قادة الغرب يقولون : دمروا الاسلام ابيدوا امله) لان الاسلام لا يقوم العرب وان كان العرب هم القوة الاولى لاسلام لكن الاسلام يقوم على الاقوى والاصح فعندما اقام العرب الشريعة نصرهم الله واعزهم الله بالاسلام كما يقول سيدنا عمرؓ ولما تخلوا عن الشريعة واقام الشريعة الكرد اعطاهم السلطة (صلاح الدين الايوبي) ولما اقام التركمان الشريعة اعطاهم الله سلطه (عماد الدين زنكي و ابنه نور الدين) ولما اقامها الترك اعطاهم لهم و والله لئن اقام الامريكان الشريعة ليعطيهم الله السلطان.

الهدف الثقافي مع امثلة:

- ٧- ابعاد المسلمين عن تحصيل القوة الصناعية ومحاولة ابقائهم مستهلكين لسلع الغرب⁴⁰ حيث صاروا يقومون بمحاربة الصناعة والزراعة في بلد اننا بعدم توفير المواد الاولى الا باسعار باهضة مع ارتفاع اجور العمل واجور النقل. ويجعل اسعار المواد الصناعية والزراعية باهضة الثمن والمواد المستوردة رخيصة الاسعار وبمرور الوقت سوف يترك اصحاب المصانع و الفلاحين مهتهم ويكون الاعتماد الرئيسى على الاسترداد .
- ٨- تشويه صورة الحركات الاسلامية وجماعات المقاومة التي تعمل من اجل تحرير بلدانها: فقد شوه اعداء هذه الحركات والجماعات صورتها وعملوا على عدة امور نذكر منها ذبح الرهائن والاسرى كما تذيب الخراف وزرع المفخخات في الاسواق والمدارس والاماكن العامة وقتل من انتسب الى الشرطة و الجيش هذه الامور وغيرها يجب على الحركات والجماعات التبرى منها و نبذها.
- ٩- كما حرص الغرب على الغزو الثقافي من خلال التغريب بعدة طرق منها: ١- التعليم من حيث المنهج ومن حيث المادّة العلمية .
- ٢- وفي مجال الاعلام تستغل كل وسائل الاعلام المتاحة وخاصة افلام السّنّمار والتّلفاز وغير ذلك.

الهدف الاقتصادي مع امثلة:

فرض الحصار الاقتصادي على المسلمين كما حصل في العراق وفي فلسطين بعد ان فازت حركت حماس في قانون الثّاني من عام ٢٠٠٦ م بغالبية مقاعد المجلس التّشريعي. وفي عام ١٩٤٩ م اعلن (جان بيدر بوكسا) امبرا طور افريقيا الوسطى اسلامه و غير اسمه الى (صلاح الدين احمد بوكسا) ثارت ثائرة العرب ولم تهدا وهددته امريكا وفرنسا والمانيا بقطع المساعدات ان لم يرتد عن اسلامه (و دولة كافريقيا الوسطى يقوم الكثير من اقتصادها على المساعدات ولم تجد التهديدات معه نفعا وظل ثابتا على دينه فقطعت هذه الدول عنه المساعدات وتحمل ازمة اقتصادية خانقة كادت تؤدى به ويكفي ان نعلم ان موظفي دولته ظلوا اربعة اشهر من غير ان يتسلم واحد منهم مرتبة من دائرته، ممّا اضطربوا كاسا ان ينيب عمارته الخاصة في باريس ليعطى للموظّفين مرتبا من اجل. اغراء رجال الدعوة بالمناصب العالية الكبيرة لشغلهم عن الدعوة الى الله تعالى ويظنّ الداعية أنّه سوف يسخر وظيفته للدعوة الى الله ولكنّه بمرور الايام سوف ينشغل بكثرة الاجتماعات ورسم الخطط وينسى دعوته. يقول (ريتشارد ميتشل) خبير المخابرات الامريكية وهو ينصح بخطة جد يدة لتصفية الحركات الاسلامية جاء فيها (بالنسبة للشخصيات القادية) التي تقرر التخلص منها فننصح باتباع ما يلي: تعين من يمكن اغرائه بالوظائف العليا حيث يتم اشغالهم بالمشروعات الفارغة المضمون وغيرها من الاعمال التي تستفيد جهودهم و ذلك مع الاغداق عليهم من اديبا وماديا وتقديم تسهيلات كبيرة لهم ولذويهم وبذلك يتم استهلاكهم محليا وفصلهم عن قواعدهم الجماهيرية.⁴¹

هذه قطرة من بحر ظلمات الغرب نسال الله تعالى ان يعد للاسلام والمسلمين المجادهم ويكونوا قادة الدنيا كما كانوا ----- وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلّم.

الهدف السّياسى مع امثلة:

- ١----- اضعاف روح الخاء بنى ام لسلمنى والعمل على فرقته الحكام السيطرة عليهم.

ب----- العناية باللهجات العامية ودراسة العادات السائدة، لتمييز وحدة المجتمعات المسلمة. ج----- كانوا يوجهون موظفيهم في هذه المستعمرات الى تعلّم لغات تلك البلاد ودراسة ادابها ودينها، ليعرفوا كيف يسوسونها ويحكمونها -

د - في كثير من الاحيان كان المستشرقون ملحقين باجهزة الاستخبارات؛ لبحث حالة المسلمين - وتقديم النصائح لما ينبغي ان يفعلوه لمقاومة حركات البعث الاسلامي-

اشهر العلماء المستشرقين:

في هذا البحث الصّغير لا استطيع ان اكتب عن كلّ المستشرقين و بشكل تفصيلي لكنّ ساكتب عن جمع من المستشرقين مع ترجمة بسيطة عن كلّ واحد منهم والله الموفق.

١- غريفييني (١٨٨٦-١٩٢٥م) سقى نفسه بالعربية (اوجانيو) مستشرق ايطالي من اعضاء المجمع العلمي العربي ولد بميلانو و تعلّم العربي في المعهد الشرقي بنابولي و رحل الى اليمن وتونس وطرابلس الغرب و مصر وكان يتزيا في اسفاره بالزي العربي وعينه الملك فؤاد الاول امين لمكتبه الخاصة في القاهرة فاقام الى ان توفي فيها ألف كتاب عن اللّغة العاميه في طرابلس وما يقابلها في اللّغة الايطالية اسماء التحفة اللّوبية في اللّغة العامية الطرابلسية.

٢- اوجين متفح (ت ١٩٤٣ م) مستشرق فرنسي كان استاذة في مدرسة اللّغات الشرقيّة بباريس وعين مفتشا لمدارس الجزائر له مؤلفات باللّغة العربية منها (طرف مغربية) و (ترجمة سورة من القرآن) و (رسالة في تيسير طباعة النصوص العربية) واعان بتحقيق كتب منها (تاريخ السودان) لسعدي و (سيرة السلطان منكبرتي) و (نزمة الحادي) لمحمّد الضير المراكشي.

٣- ليفي بروفنسال (١٨٩٤ - ١٩٥٥م) مستعرب فرنسي الاصل اشتغل بتصحيح المخطوطات العربية ونشرها ولد وتعلّم بالجزائر وحضر حرب الدردنيل في الجيش الفرنسي فجرّح و نقل الى مصر ثمّ اعيد الى فرنسا وعين مدرسا في المعهد العلوم العليا المغربية في الرباط فمديرا له وانتدب في خلال ذلك لتدريس تاريخ العرب والحضارة الاسلامية في كلية الآداب في الجزائر كما انتدب لتدريس تاريخ العرب كتاباتهم بمعهد الدراسات الاسلامية في السوربون (بباريس) واستقال من ادارة معهد الرباط و دعي لالقاء محاضرات في جامعة القاهرة و الحقه وزير التربية الفرنسية بديوانه في باريس وعين استاذ اللّغة العربية والحضارة الاسلامية في كلّية الآداب بباريس و وكيلا لمعهد الدراسات السّامية في جامعاتها وكان من اعضاء المجمعين: العلمي العربي بدمشق و اللّغوى بالقاهرة وله العديد من المؤلفات توفي بباريس.

٤- اينوليتيمان (١٩٨٥-١٨٧٥م) مستشرق الماني من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق و مجمع اللّغة بدمشق وعدة مجامع اوروبية ولد في اولد نيجر بالمانيا وحصل على الدكتوراة في الفلسفة من جامعة هالة واقام في سوريا (١٩٠٥-١٩٠٠م) مع بعض البعثات الامريكية واجاد معرفة اللّغة العربية والحبشية والعبرية والسريانية والفارسية والتركية و درس اللّغات السّامية في جامعة (برنستن) وله عدة وضايف اخرى وله عدة مؤلفات باللّغة العربية في الآداب والتّاريخ واللهجات العامية و ترجم العديد من الكتب الى اللّغة الالمانية .

٥- باول كراوس (١٩٤٤-١٩٠٤م) مستشرق الماني من تعلّم في جامعة براغ وتلقّى العلوم الشرقيّة في جامعة برلين شغل عدة وضايف وله عدة مؤلفات منها (رسالة في تاريخ الافكار العلمية في الاسلام) و له في دائرة المعارف الاسلامية دراسات عن المستنصر والرازي و ابن الراوندي وابن جبير، مات منتحرا.

٦- برناد دورن (١٨٨١-١٨٠٥م) مستشرق روسي ولد وتعلّم في المانيا واتقدمته الحكومة الروسية للتدريس في معهد خركوف و ولى الاشراف على المكتبة الاسيورية و المتحف الامبرا طوري وكان يحسن العربية وبعض اللّغات الشرقيّة، وصف بعض الآثار الشرقيّة كالنقود العربية والمخطوطات وله عدة مؤلفات منها بالعربية منها (فهرست المخطوطات الشرقيّة المحفوظة بدار الكتب الملكية ببطر سيج) و (فهرس الكتب العربية و الفارسية والتركية المطبوعة في الاستانة ومصر وفي العمجم الموجودة في دار الآثار الآسيوية.

- ٧- برنهارت موريتس (١٨٥٩-١٩٣٩م) مستشرق ألماني قام برحلات بين العراق والمغرب بحثاً لا عن المخطوطات والأثار الجغرافية له عدة مؤلفات منها (مجموعة الخطوط العربية من القرن الاول الهجري الى نهاية القرن العاشر) و (جغرافية جزيرة العرب الطبيعية والتاريخية).
- ٨- بلاشير ريجيس (١٩٧٣-١٩٠٠م) متشرق فرنسي من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع الفرنسي الآلى (الانستيتو) بباريس ضليع بالعربية له عدة مؤلفات منها (ترجمة القرآن الكريم) و (تاريخ الادب العربى) و (قواعد العربية الفصحى) ومجمع عربي فرنسي انكليزى.
- ٩- يبار ضودج (١٨٨٨-١٩٧١م) دكتوراه في الحقوق والآموت مستشرق امريكي من اعضاء مجمع اللغة العربية المرسلين شغل مناصب عدة منها ادارة اغائة الشرق الادنى لسورية وفلسطين وادارة مؤتمر الثقافة الاسلامية بجامعة برنستون وترجم الى الانجليزية كتاب الفهرست لابن نديم وغيره.
- ١٠- كازيمرسكى (١٨٦٥-١٧٨٠م) مستشرق بولوني استوطن فرنسا ونشر معجمه الكبير (كتاب اللغتين العربية والفرنساوية) في اربع مجلدات ويعرف بقاموس كازيمرسكى الى الفرنسية معانى القرآن الكريم.
- ١١- بيتردي يونغ (١٨٣٢-١٨٩٠م) مستشرق هولندي نشر بالعربية (المشتبه في اسماء الرجال) للذهبي و (الانساب المتفقة في الخط) لابن القيسراني و (لطائف المعارف) للثعالبي وغيرها.
- ١٢- تشيلستينو سكايا بارلي (١٨٤١-١٩١٩م) مستشرق ايطالي تعلم العربية في تورينو وتلقاها بها للمستشرق اماري في فلورنسة ودرسها في جامعة رومة له منشورات بالعربية (قواعد الشعر) لثعلب و (رحلة ابن جبير) مع ترجمة الايطالية و اضاف الى ديون (ابن حمدى) زيادات وجدها فيما اطلع عليها من كتب الادب وغيرها.
- ١٣- تيو دور نولدكه (١٨٣٦-١٩٣٠م) من اكابر المستشرقين الالمان تعلم اللغات السامية العربية والآرامية والعبرية والصّابئية والحبشية والتاريخ الاسلامي له كتب بالالمانية عن العرب وتاريخهم منها (تاريخ القرآن) و (حياة النبى محمد ﷺ) و (دراسات لشعر العرب القدماء) وغيرها.
- ١٤- هن همبرت (١٨٥١-١٧٩٢م) مستشرق سويسري ولد في جنيف وتعلم العربية على دي سامي وعاد الى بلده فدرس اللغات الشرقية و وضع كتباً بالعربية منها (التقاط الازهار في محاسن الاشعار) ومعة ترجمة فرنسية واخرى لاتينية ومنتخبات عربية.
- ١٥- أدلر (١٨٣٤-١٧٥٦م) مستشرق دانمركي عني بالكتابات الكوفية واعد تاريخ ابن الفداء (المختصرة في اخبار البشر) للطبع مع ترجمة لاتينية فنشره المستشرق ريسكه واشتهر أدلر بما كتبه بلغته عن النقود العربية وتاريخها وله بحث في تاريخ الدروز.
- ١٦- مارسيل (يوحنا يوسف) (١٨٥٤-١٧٧٦م) مستشرق فرنسي رحل في حملة نابليون الى مصر وعين مديراً المطبعة الجيش و وضع معجماً فرنسيا عربيا باللغة العامية سماه (كتر المصاحبة) وطبع كتباً اخرى بالعربية عن اللغة والتاريخ والحملة الفرنسية.
- ١٧- جان ديريو (توفيت ١٩١٤م) مستعربة فرنسية الاصل من الكتابات العربية من اهل الجزائر كانت تعرف في كتاباتها باسم (جمانة رياض او (فاطمة الزمراء) احرزت الجائزة الاولى في آداب اللغة العربية عام ١٩١١م بين طلبة مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس اصدرت مجلة الاحياء توقيت بالجزائر.
- ١٨- فالين (١٨٥٢-١٨١١م) مستشرق فنلندي له كتاب باللغة اللاتينية (اهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين) زار العراق ونجد واصبهان وسورية وتزيا بالزي العربي وسعى نفسه (عبد الولي) واشترك في عمل خريطة لبلاد العرب عين استاذ اللغة العربية في جامعة هلسكني (فنلندة) وهو أول من جعل العربية فرعاً مستقلاً في هذه الجامعة له مذكرات بلغته خمس مجلدات في وصف ما راه اقامته في البلاد العربية.
- ١٩- هاليفي (١٩١٧-١٨٢٧م) مستشرق فرنسي دخل بلاد اليمن بهيئة متسول من يهود القدس فبلغ نجران وطاف في اعالي الجوف حيث كان يقيم المعينون في غابر العصور و وصل الى حدود مارب وجمع في رحلته هذه ٦٨٦ نقشا من كتابات قديمة نشرت ترجمتها الى الفرنسية في الجزيرة الاسيوية سنة ١٨٧٤م وعلق عليها بشروح وافية.

- ٢٠- داكريمونا (١١١٤-١١٨٧ م) مستشرق ايطالي اقام زمنا في طليطلة (بالاندلس) فترجم عن العربية الى اللاتينية اكثر من سبعين كتابا من كتب الهيئة واحكام النجوم والهندسة والطلب والبيعة والكيمياء والفلسفة.
- ٢١- جيمس بريستد (١٨٦٥-١٩٣٥ م) مستشرق امريكي من المؤرخين المعنّين بدراسة الآثار المصرية القديمة و زار مصر والنوبة وغيرها وتولّى ادارة المعهد الشرقي بشيكاغو وكان استاذا لتاريخ الشرق والآثار المصرية فيه ونشر مقالات وكتب بالانكليزية منها (السجلات المصرية القديمة) في خمسة اجزاء وتاريخ مصر).
- ٢٢- مولر (١٨٤٩-١٩١٢ م) مستشرق نمساوي تعلّم العربية في فينا وعلمها في جامعتها وتولّى رئاسة المجلة التمسوية الشرقية ثم قال على راس بعثة الى اليمن وعنى بالنقوش الاثرية ونشر بالعربية كتبها منها (صفة جزيرة العرب) و (الاكليل) كلاهما للهمداني و (الفرق) للاصمعي.
- روحي الخالدي (١٨٦٤-١٩١٣ م) باحث من رجال السياسة ولد في القدس وتعلّم في مدارس فلسطين ثم الاستانة ورحل الى باريس فدخل مدرسة العلوم السياسية فاتمّ دروسها ثم درس فلسفة العلوم الاسلامية والشرقية في جامعة السوربون، اتّصل بعلماء المشرقيات و اقيم مدرسا في جمعية نشر اللغات الاجنبية بباريس وكان من اعضاء مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس سنة ١٨٧٩ م وعاد الى الاستانة فعين قنصلا عاما في مدينة بوردو الفرنسية ولما اعلن الدستور العثماني انتخبه اهل القدس نائبا عنهم في مجلس المبعوثين من تصانيفه (العالم الاسلامي) و (علم الالسنه) و (تاريخ الصهيونية) وغيرها توفي في القدس.⁴²

خلاصة البحث:

في هذا البحث الوجيز تحصلت على درر منيرة منها : علمت تعريف الاستشراق و جهودهم مشكورة في جميع شؤون اللغة و ادابها المستشرقة . من اهدافهم البالغة نشر الثقافة الغربية و المدنية الغربية في بلاد العرب لتحسين صيغة بلاد العرب . و من اعتدال الاسلام و اعتراف منزلة الانسانية وددت الا نجحد جهود المستشرقين في تفنن اللغة العربية و خدماتهم العالية التي تعترف بها القلوب و تستسلمها العقول . في هذه النتائج عرفت اعلام المستشرقين و ساهمهم في تحقيق اللغة النابغة . ودرت في هذا البحث الوجيز ان اللغة العربية بحر عميق قد تحصل على درر ثمينة كل من خاض فيه . والمقصود من توقفهم على ثقافة سلامة و سياسية و اقتصادية ليظهروا قوى اديانهم على الدين المتين . قد وصلت الى هذه النتيجة بان اللغة لا تعطيك بعضها حتى تعطيتها كلك . من الامة العلمية ان نوضح ان هناك مستشرق كان هدفهم على خالص لا يقصدون منها الا البحث والتمحيص . كما قدمنا للقراء الكرام تعريف موجزا لابرز اعلام المستشرقين مثل: غريفتي، روح الخالدي، هاليفي، مولر وغيرهم-

الهوامش

- ¹ - ابوالفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الافريقي، لسان العرب (بيروت: مكتبة دار صادر، ١٤١٤هـ) ٨٩.
- Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzur Al-Afriqi, Lisan Al-Arab (Beirut: Lebanon, Dar Sader Library, 1414) 89.
- ² السيد محمد الشاهد، الاستشراق ومنهجه التقيد عند المسلمين المعاصرين (بيروت: دار الاجتهاد، ١٤١٤هـ) ١٩١-٢١١.
- Al-Sayyid Muḥammad al-Shāhid, 'Al-Istishrāq wa Minhaj al-Naḥd 'inda al-Muslimīn al-Mu'āṣirīn (Bayrūt: Dār al-Ijtihād, 1414H), 191-211.
- ³ المرجع نفسه، ١٩٧.
- Ibid, 197.
- ⁴ ١-٤- ج آربري، المستشرقون البريطانيون، تعريب: محمد الدسوقي (لندن: وليم كولينز، ١٩٤٩م) ٨.
- A.J Arbery, The British Orientalists, Arabization: Muhammad al-Desouki, (London: William Collins, 1949 AD) 8.
- ⁵ - رودى بارت، الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات المانية المستشرقون الالمان منذ تيودر نولكده، ترجمة: مصطفى (القاهرة: دار الكتب العربي) ١١.
- Rudi Paret, Al-Dirāsāt al-'Arabiyyah wa al-Islāmiyyah fī al-Jāmi'āt al-almāniyyah: Al-Mustashriqūn al-almān mundhu Theodor Nöldeke, trans. Mustafa (Cairo: Dār al-Kutub al-'Arabiyyah), 11.
- ⁶ آربري، المستشرقون البريطانيون، ٨.
- A. J. Arbery, The British Orientalists, 8.
- ⁷ مكسيم رودنسون، الصورة الغربية والدراسات الغربية الاسلامية في تراث الاسلام، ترجمة: محمد زهير السمهوري (بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩ء) ٢٧-١٠١.
- Maxime Rodinson, al-Ṣūra al-Gharbiyya wa al-Dirāsāt al-Gharbiyya al-Islāmiyya fī Turāth al-Islām, tarjama: Muḥammad Zuhayr al-Samhūrī (Bayrūt: Dār al-Ṭalī'a, 1979), 10, 27, 101.
- ⁸ Edward Said, Orientalism (New York: Vintage book, 1998) 10.
- ⁹ Ibid, 12.
- ¹⁰ Ibid.
- ¹¹ Ibid,
- ¹² أحمد عبد الحميد غراب، رؤية اسلامية للاستشراق (بيزنهام: المنتهى الاسلامي ١٤١١هـ) 11.
- 'Aḥmad 'Abd al-Ḥamīd Ghurrāb, Ru'yah Islāmiyyah lil-Istishrāq (Birmingham: al-Muntahā al-Islāmī, 1411H).
- ¹³ آربري، المستشرقون البريطانيون، 9.
- Arbery, The British Orientalists, 9.
- ¹⁴ ابراهيم خليل أحمد، المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلام، (مسقط: مكتبة الوعي العربي، ١٩٦٤) 20.
- Ibrāhīm Khalīl Aḥmad, al-Mustashriqūn wa al-Mubashshirūn fī al-'Ālam al-'Arabī wa al-Islāmī (Masqat: Maktabat al-Wa'ī al-'Arabī, 1964), 20.
- ¹⁵ آصف حسين، المسار الفكري للاستشراق، ترجمة: مازن مطبقاتي (السعودية: مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤١٣هـ) 100.
- Āṣif Ḥusayn, al-Masār al-Fikrī lil-Istishrāq, tarjama: Māzin Muṭbaqānī (As-Su'ūdīyya: Majallat Jāmi'at al-Imām Muḥammad bin Su'ūd al-Islāmiyya, 1413H), 100.

¹⁶ Norman Daniel, *Islam and west The Making of an image* (Oxford: one world, 1993) 100.

¹⁷ Ibid., 9 (Introduction)

¹⁸ Ibid.

¹⁹ ريتشارد سودرن، صورة الاسلام في اوربا في العصور الوسطى. ترجمة وتقديم رضوان السيد (بيروت: معهد الانماء العربي-١٩٨٤). 25.

Richard Southern, *Ṣūrat al-Islām fī Ūrūbā fī al-‘Uṣūr al-Wuṣṭā. Tarjama wa Taqḍīm Riḍwān al-Sayyid* (Bayrūt: Ma‘had al-Inmā’ al-‘Arabī, 1984), 25.

²⁰ Ibid. 36.

²¹ رودى بارت، الدراسات العربية والاسلامية ٣٦.

Rudi Paret, *Al-Dirāsāt al-‘Arabiyyah wa al-Islāmiyyah*, 36.

²² مصطفى خالدي و عمر فروخ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية: عرض لجهود المبشرين التي ترمى الى اخضاع الشرق للاستعمار الغربي-(بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٨٢). 71.

Muṣṭafā Khāldī wa ‘Umar Furūkh, *al-Tabshīr wa al-Isti‘mār fī al-Bilād al-‘Arabiyya: ‘Arḍ li-Juhūd al-Mubashshirīn allātī Tarmī ilā ‘Ikhdā’ al-Sharq lil-Isti‘mār al-Gharbī* (Bayrūt: Manshūrāt al-Maktaba al-‘Aṣriyyah, 1982), 71.

²³ احمد سمايلوفيتش. فلسفة الاستشراق واثرها في الادب العربي. (القاهرة: بدون ناشر، بدون تاريخ) 46

‘Aḥmad Samāylūfītiṣh, *Falsafat al-Istishrāq wa Atharuhā fī al-Adab al-‘Arabī al-Qāhirah: bidūn nāshir, bidūn tārikh*, 46.

²⁴ ج.ج. لويمر. دليل الخليج: القسم التاريخي (قطر: الحكومة القطرية، بدون تاريخ) 609/1.

J. J. Lūymar, *Dalīl al-Khalīj: al-Qism al-Tārikhī* (Qaṭar: al-Ḥukūmah al-Qaṭariyyah, bidūn tārikh), 1/ 609.

²⁵ غراب، رؤية اسلامية للاستشراق، 10.

‘Aḥmad ‘Abd al-Ḥamīd Ghurrāb, *Ru’yah Islāmiyyah lil-Istishrāq*, 10.

²⁶ Report of the Interdepartmental Commission of Inquiry of Oriental, Slavonic, European and African Studies (London: His Majesty's Stationery Office, 1947)

²⁷ Moroe Berger. “Middle Eastern and North African Studies: Development and Needs.” In Middle East Studies Association Bulletin, Vol.1. No.2, November 15, 1967)

²⁸ من الامثلة على ذلك محاضرات الكونجرس في صيف عام ١٩٨٥م الذي بلغت صفحاتها اثنتين واربعمائة صفحة. وقد قام الدكتور احمد خضر ابراهيم بترجمة اجزاء منها ونشرها في مجلة المجتمع الكويتية قبيل احتلال العراق الكويت.

²⁹ محمود شاكر، رسالة في الطريق الى ثقافتنا (جدة: دارالمدني، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م) ١٠٢

Maḥmūd Shākir, *Risālah fī al-Ṭarīq ilā Thaqāfatīnā* (Jiddah: Dār al-Madanī, 1407H / 1987), 102.

³⁰ البقرة ٧٢:٢

Al-Baqarah 72:2

³¹ جمال الدين الكيلاني، فلسفة الاستشراق (مكتبة المصطفى للنشر، 2011) ٨.

³² Jamāl ad-Dīn al-Kīlānī, *Falsafat al-Istishrāq* (Maktabat al-Muṣṭafā lil-Nashr, 2011), 8.

³³ المصدر السابق، ١٠ -

Ibid, 10.

³⁴ - المصدر السابق.

Ibid,.

³⁵ جلال العالم، عبد الودود يوسف الدمشقي، قادة العرب يقولون دمروا الاسلام ابيدوا امله: (الشاملة: 1395 هـ) ، ٣٩.

Jalāl al-‘Ālam, ‘Abd al-Wadūd Yūsuf al-Dimashqī, Qādat al-‘Arab yaqūlūn Damrū al-Islām Abīdū ‘Ahlāhū (al-Shāmila: 1395 H), 39.

³⁶ المصدر السابق، ٣٧.

Ibid, 38.

³⁷ المصدر السابق، ٤١ .

Ibid, 41.

³⁸ - المصدر السابق، ٣٦

Ibid, 34.

³⁹ المصدر السابق، ٤٤

Ibid, 44.

⁴⁰ المصدر السابق، ص ٤٥

Ibid, 45.

⁴¹ مازن بن صلاح مطبقاني، الغرب في مواجهة الاسلام (المدينة المنورة: المكتبة الاسلامية ، ١٩٩٠ م) 100

Māzin bin Ṣalāḥ Muṭabbaqānī, al-Gharb fī Muwājjhat al-Islām (Al-Madīnah al-Munawwarah: al-Maktabah al-Islāmīyah, 1990), 100.

⁴² <http://www/Docoment.belagh.com/Mosoa/grab/p71fdQt3htm>